المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار السابع عشر
المجلد (٦) العدد (٣)
(١-٢٣) ٢٠٢٥

التوافق النفسي بين الزوجين وأثره على العنف الأسري

This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

م. د رنا طالب ياسين

جامعة بغداد، مركز دراسات المرأة.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م

الملخص

مما لاشك فيه التوافق النفسي psychological compatibilityهو حالة من التوازن والانسجام الداخلي للفرد والتصالح مع الذات ومع البيئة التي يعيش فيها ، والتكيف معها في ظل تحديات الحياة وظروفها المختلفة وبخاصة بين الافراد الذين تربطهم علاقات حميمية ولا سيما بين الزوجين ظن وان الله سبحانه وتعالى جعل الزواج اية من آياته ومن مظاهر رحمته بخلقة ، فكان سعينا في البحث العلاقة بين التوافق النفسي واثرة ع العنف الاسري لدى عينة قوامها (200) من موظفي واساتذة جامعة بغداد (كلية العلوم – وكلية العلوم بنات) فأظهرت نتائج البحث الحالي انعدام التوافق النفسي بين الزوجين وهذا بدورة يودي الى ارتفاع العنف لديهم ، وان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والعنف الاسري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (1.46) عند مستوى دلالة (0.05) كلما قل التوافق النفسي بين الزوجين زاد بدورة العنف الاسري ، كما تبين بان هناك فرق تبعا للمتغيرات(التحصيل الدراسي) كلما كان التحصيل الدراسي عالي قل العنف بين الزوجين ، اما المتغير الثاني (الزواج) كان لصالح المتزوجين كونهم اكثر عنفا مقارنة بغير المتزوج، وتوصلنا لعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، العنف الاسري، التكيف، المرأة.

Abstract

There is no doubt that psychological Adjustment is a state of balance and internal harmony of the individual and reconciliation with the self and with the environment in which he lives, and adaptation to it in light of the challenges of life and its various circumstances, especially between

individuals who have intimate relationships, especially between spouses. It is believed that God Almighty made marriage a sign of His signs and a manifestation of His mercy to His creation. Our endeavor in research was the relationship between psychological compatibility and its impact on domestic violence in a sample of (200) employees and professors of the University of Baghdad (College of Science - and College of Science for Girls). The results of the current research showed the lack of psychological compatibility between spouses, which in turn leads to an increase in their violence, and that there is an inverse correlation between psychological compatibility and domestic violence, as the value of the correlation coefficient reached (1.46) at a significance level of (0.05). The less psychological compatibility between spouses, the more domestic violence increases. It also became clear that there is a difference according to the variables (academic achievement). The higher the educational achievement, the less violence between spouses. As for the second variable (marriage), it was in favor of married people, as they are more violent compared to unmarried people. We came up with a number of recommendations and proposals.

Keywords: psychological adjustment, domestic violence, adaptation, women

*** مشكلة البحث**

يعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس والصحة النفسية إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعا هام لدراساتهم فلا يقتصر تناول مفهوم التوافق أو التكيف على الصحة النفسية فقط، فكل مجالات الحياة – والتي يقوم بدراستها علم النفس – يمكن أن ننظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق. (الخولى، ٢٠٠٢، ص٢٣٣.) وتعتبر عملية التوافق النفسي عملية نسبية البد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية وهي تفرض أحيانا على الفرد بحكم تكوينه وتربيته على كيفية التوافق، ويشير التوافق النفسي إلى درجة اتزان الفرد ومدى انسجامه مع ظروف البيئة المادية والاجتماعية، كما يشير إلى مقدرته على مواجهة ما قد ينشأ بداخله من صراعات نتيجة ضغوط هذه البيئة ومن مدى تحرره من القلق أو خفض التوتر الناتج عنها) (القريطي،٢٠٠١، ص٢٠.) والشخص الذي يتمتع بتوافق نفسي جيد، هو شخص استطاع التكيف مع مختلف الظروف، ويمكن ان يتعايش معها ومع ازماتها ويتجاوزها، ويستطيع أن يواجه ظروف الحياة ومشقاتها، ويكون راض عن نفسه، ويتصرف بشكل مناسب وايجابي في جميع المواقف سواء كانت مواقف اجتماعية، او شخصية ،وهو شخص قادر على استغلال قدراته وامكانية افضل استغلال قدراته ويسير باتجاه تحقيق اهدافه بكل ثقة،

ويسعى الى التصرف بطريقة تساعده في التوافق والتكيف مع نفسه ومع أسرته واصدقائه والمجتمع والذي يعيش فيه، ويعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الانسان بمراحله المختلفة من الطفولة الى الشيخوخة، لأنها تؤدى تحقيق حياة خالية من القلق والاضطرابات يتقبل بها الفرد ذاته كما يتقبل الآخرين. (امام واخرون، ٢٠١٩،ص١٠) فالتوافق النفسي بين الزوجين يساعد على التواؤم مع النفس ومع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يعيشون فيها، فتكون أسرة جديدة مستقرة لابد أن يتضمن تغيرا اساسيا في الأدوار الجديدة لكل من الزوجين معا، وثم يكون التوافق النفسي هو النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين طرفي الزواج واذ كان التوافق ضروه في كل انواع الحياة المشتركة فلابد اولا ان يكون متواجدا في الحياة الزوجية والحياة الأسرية، لأنها لصيقة ومستمرة ومتصلة ولها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك عاطفيا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا (Bonden,2012,p.950). وخلافا لذلك ينتج عنه سوء التوافق والذي يؤدي الى اخطر المشكلات التي توثر سلبا على الاسرة الا وهو العنف (Violence)، يعتبر العنف الموجه ضد المرأة ،من أخطر المشكلات التي تأثر سلبيا على الأسرة والمجتمع، فالأسرة نواة المجتمع، وذلك من خلال الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارسه الرجل ضد المرأة ، سواء كان أبا أو أخا أو زوجا، ابنا أو شخص غريب، والعنف بشتى أنواعه كان جسدي أو نفسي أو اقتصادي أو جنسي أو سوسيو ثقافي تتسبب فيه جملة من العوامل، متعلقة بالمرأة أو بالطرف الذي استهدفها بالممارسة العنيفة، أو بالظروف الاجتماعية المحيطة بالفعل العنفي،(فروجة، ٢٠٢٠، ص٥) وهو ظاهرة عالمية لا يرتبط بدرجة تقدم المجتمع أو تخلفه، كما لا يرتبط بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي لأفراده، إذ بينت الدارسات إن المرأة معرضة للعنف في جميع الثقافات والمجتمعات متخلفة أو متقدمة، غنية أو فقيرة، وفي مختلف أماكن تواجدها، في الأسرة في العمل، (https://www.radioalgerie.dz.) الفضاءات العامة مما جعل مختلف المنظمات والهيئات العالمية والحقوقية، تدعو إلى القضاء والحد من هذه الظاهرة التي تعرف تزايدا، إذ تشير التقديرات العالمية التي نشرت من قبل منظمة الأمم المتحدة على مستوى العالم، تعرضت ما يقدر بنحو ٧٣٦ مليون امرأة (أن واحدة من كل ثلاث نساء) وبنسه ٣٥٪ (من النساء يتعرضن للعنف على مستوى العالم، تعرضت للعنف الجسدي و/أو الجنسي. والفتيات معرضات بشكل خاص لخطر العنف – حيث تتعرض واحدة من كل أربع فتيات مراهقات للإساءة من قبل شركائهن.، تُظهِر الدراسات أن نسبة انتشار العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تراوح بين ١٦ و ٥٨ في المائة، وأن النساء الأصغر سنًا يتأثرن به بشكل خاص، حيث إن جيل (المولود بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٢) وجيل الألفية (المولود بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩٦) هما الأكثر تضرراً.، وتتعرض ٧٠٪ من النساء في الصراعات والحروب والأزمات الإنسانية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ولما لا يقل عن ٥١١٠٠ امرأة في عام ٢٠٢٣، انتهت دورة العنف القائم على النوع الاجتماعي بفعل أخير ووحشي وهو أنهن قُتلن على أيادي

شركائهن وأفراد أسرهن. وهذا يعني أن امرأة تُقتل كل ١٠ دقائق.، وقد اشتدت هذه الآفة في أماكن مختلفة، بما في ذلك مكان العمل والمساحات عبر الإنترنت، وتفاقمت بسبب الصراعات وتغير المناخ.، يكمن الحل في الاستجابات القوية، ومحاسبة الجناة، وتسريع العمل من خلال استراتيجيات وطنية جيدة الموارد وزيادة التمويل لحركات حقوق المرأة. https://www.un.org/ar/observances/ending-violence) وهذا بدورة يسبب لها اضطرابات نفسية خطيرة، قد تظهر على شكل حزن، فقدان الثقة بالنفس، فقدان الإثارة، الشعور بالنقص واضطرابات فيزيولوجية، بحيث تأثر على التوافق النفسي مع نفسها ومع زوجها، هو موضوع الدارسة الحالية، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي كالآتي: (هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والعنف الاسري)

ومن هنا تبرز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:-

١- ان البحث الحالي جديد على المكتبة العراقية اذ ان وجودة يسهم في رفد المكتبة بالبحوث التي تتعلق بدراسات العنف الاسري للمرأة.

٢- ان اهمية البحث الحالي سوف ينبهه متخذي القرار والمراكز المعنية الى خطورة العنف الاسري وما تنجم عنها من سلبيات لذا فان البحث الحالي سوف ينبه الى الخطورة بصدد تقليل الاثار التي تفضي بالنهاية الى ضياع المجتمع.

٣- ان البحث الحالي سوف يشجع مراكز البحوث الاخرى ومنها النفسية الى متابعة الاثار النفسية للعنف الاسري على صعيد الأسرة المجتمع ومن الانماط السلوكية الاخرى.

٤- ان البحث الحالي سوف يساعد على تسليط الضوء من خلال انشطة واعمال الباحثين عن الشعور لأنماط حياتهم المختلفة.

*** اهداف البحث**

١- قياس التوافق النفسي بين الزوجين.

٢- قياس العنف الاسري بين الزوجين

٣- ايجاد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي العنف الأسري

٤- الكشف عن الفروق بين التوافق النفسي والعنف الاسري تبعا للمتغيرات الاتية (متزوج- غير متزوج)، (التحصيل الدراسي)

*** حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على الموظفات والتدريسيات في كلية العلوم وكلية العلوم بنات للعام الحالي ٢٠٢٣\٢٠٢٤

*** تحديد المصطلحات**

أولاً: التوافق النفسي

١- التوافق النفسي: عرف حامد زهران، ٢٠٠٥: (بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة) الطبيعية والاجتماعية (بالتغيير والتعديل إلي الأفضل حتي يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن" سلم داخلي "حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحلة المتتابعة.)

٢- وعرفه (Gory, Gerald (2012p:40 : بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات ت والصراعات، والاضطرابات النفسية، وكذلك إقامة علاقات اجتماعية حميمة، ومشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

٣- عرفة الدسوقي ٢٠١٠: بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول قدرة الفرد وتقبله لذاته وفهمها فهما واقعيا وشع وره بالثقة وتحمل المسئولية وقدرته علي إتخاذ القرار والذي ينعكس علي سلوكه من خلال وجود علاقة ايجابية بين الفرد والبيئة ولديه القدرة علي ضبط الانفعالات وتغيير السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقة فيها وشعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته.

(الدسوقي، ٢٠١٠، ص)

وتعرفها الباحثة اجرائيا: -

بانها الدرجة التي يحصل عليا المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التوافق النفسي المعد لهذا البحث.

ثانياً: العنف الاسري

١- الغامدي :٢٠١٦ العنف الاسري

هو الاساءة البدنية والجسمية والنفسية التي تتعرض لها الزوجة من قبل ازواجهن والذي يعد مظهر من مظاهر العزلة الاجتماعية والتهكم والسخرية والاهانة والحرمان الاقتصادي.

(الغامدي،٢٠١٦، ص٥)

٢- نايف ٢٠٢٥

هو سلوك عدواني يمارسه فرد داخل الأسرة ضد الآخرين، ويشمل العنف الجسدي والنفسي والعاطفي والاقتصادي والجنسي. يتخذ العنف الأسري أشكالًا مختلفة، كالضرب والإهانة والترهيب والعزل عن العالم الخارجي والتحكم المالي والاعتداء الجنسي

(نايف ،٢٠٢٣)

٣- حسين:٢٠٠٩

*** العنف الأسري**

هو إلحاق الأذى المعنوي أو الجسدي ببعض أفراد الأسرة، كما أنه يعد بمثابة السعي نحو اضمحلال العلاقات الاجتماعية التي تربط بين بوتقة من الأفراد، العنف الممارس من قبل الوالدين إلى الأبناء، كما قد يحدث ذلك العنف على هيئة إهمال، أو استخدام القوة والتعامل بشكل عدواني عنيف بين الأفراد الأسرة الواحدة

(حسين:٢٠٠٩، ص)

وتعرفها الباحثة اجرائيا: -

بانها الدرجة التي يحصل عليا المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التوافق النفسي المعد لهذا البحث.

١- مفهوم التوافق النفسي والعنف الاسري

٢- النظريات التي فسرت والتوافق النفسي العنف الاسري.

٣- الدراسات السابقة

*** معنى التوافق النفسي**

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية، فمصطلح

Adaptation يعني (تكيف) و Adjustment يعني (توافق) وهناك أختلافاً بين هذه التعريفات راجعة إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة وإلى الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون، وهناك ثلاثة اتجاهات عند تعريف التوافق وهي: -

١- الميل إلى التوازن وأن عملية التوافق هي عملية مواءمة بين الفرد ونفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، وأن الفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه، وهو على قدر من المرونة وعلى التشكل ضمن البيئة التي يعيش فيها. وهناك من يرى بأن هناك أموراً تلازم التوافق الجيد مثل السعادة النفسية لذا يعرف التوافق بأنه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة. (الدسوقي،١٩٧٤، ص ٢٥)

٢- الميل إلى أن عملية التوافق تكمن في مسايرة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد وعدم الخروج عليها أو الاصطدام معها، لذا فإن الباحثون السلوكيون الذين هم من أنصار هذا الاتجاه يرون بأن العمليات التوافقية متعلمة وأن الأفراد متى ابتعدوا عن المجتمع واصبحوا أقل اهتماماً بالتلميحات الاجتماعية فإن سلوكياتهم تأخذ شكلاً شاذاً غير متوافق.

٣- أن عملية التوافق ذاتية الصبغة وان الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ويتحلى بقدر من المرونة ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة وانه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة وهذا ينعكس بالطبع على بيئته التي يعيش فيها ، لذا فإن الباحثون الذين يميلون إلى هذا الاتجاه التحليليون يرون أن الشخص المتوافق هو الشخص صاحب الأنا الفعال الذي يسيطر على كل من الهو والانا الأعلى ويستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى وبالتالي يستطيع الفرد أن يقوم بعملياته العقلية النفسية والاجتماعية على خير وجه (محمود،٢٠١٣، ص٢)

*** أبعاد التوافق**

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي على راسهم أصحاب المنحى التكاملي في دراسة التوافق النفسي (سوبر). (فوزي، ٢٠١٠، ص ٢٤٥)

والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي والتوافق المهني. (زهران، ١٩٩٧، ص ٢٩)

وهناك من حدد أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق التعليمي، التوافق الأسري، وهناك من حدد خمسة أبعاد هي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المترلي والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي. (مجيد، ١٩٩٩، ص ٥٤)

والبعض الآخر عده بأنه يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي، ويتضمن عدد من الأبعاد: كالاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة والحرية والانتماء، بالإضافة إلى عدم الميل للإفراد والخلو من الأعراض العصابية. (سليمان، ٢٠٠٨، ص ٤٤)

وهناك من الباحثين من يقتصر على عرض الأبعاد التي يتناولها في دراسته فقط.

ولقد حاولت الباحثة عرض أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي

أبعاد التوافق النفسي هي: –

١– التوافق الشخصي (النفسي): ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والثانوية ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

٢– التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (مجيد، ١٩٩٩، ص ٥٤)

٣– التوافق المهني: ويضم الاختيار المناسب للمنهة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب

(محمود، ٢٠١٣، ص ٥)

مجالات التوافق: –

١– التوافق الذاتي

٢– التوافق الاجتماعي

٣– التوافق الاسري: يشير الى مدى انسجام الفرد مع اسرته والدور الذي يلعبه داخل الاسرة

٤– التوافق الدراسي: مدى انسجام الفرد مع بيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي

٥– التوافق المهني: ويضم الاختيار المناسب للمنهة والاستعداد علماً وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (فرجاني ،٢٠١٩، ص٣)

*** خصائص التوافق النفسي**

١– التوافق عملية وظيفية: بمعنى إن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مسؤوليات متباينة من الات ا زن، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله.

٢– التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، بما ينطوي على الديناميكية والوظيفية، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، فمعنى هذا إن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد، وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية.

٣- التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوئية: ويقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة.

٤- التوافق عملية ديناميكية: أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة، بل يستمر باستمرار الحياة. (الخوري والعزاوي، ٢٠١٢، ص ٢٠٤)

*** النظريات التي فسرت التوافق النفسي**

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق النفسي والتي سنذكر البعض منها: -

اولاً- نظريات التحليل النفسي(فرويد- ادلر- فروم)

أن عملية التوافق النفسي كما يراها (فرويد Freud) غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا كما يرى بأن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: -

(قوة الأنا، القدرة على العمل، القدر على الحب) كما يرى فرويد بأن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي: (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) و يربط فرويد التوافق النفسي بقوة الأنا حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، كما يعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا (الداهري،٢٠٠٨، ص٤٥)

يرى (ادلر Adler) أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز ، وهذا ما اسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخالية الخاصة ،(فرج،١٩٧٧، ص) والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد ولكل فرد أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها ،ويعتقد ادلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عملية التربية، فان بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة. (شاذلي،٢٠٠١، ص٨٦-٨٧)

اعتقد فروم E.Fraum أن الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجه في : الحياة، وان تكون مستقبلة للآخرين، ومتفتحة عليهم، ولديها القدرة على التحمل والثقة، ولقد أكد على نغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما يعقب ذلك وفروم Fromm المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة وخاصة الاقتصادية (محمود ، ٢٠١٣،ص١٠)

ثانياً: النظريات الانسانية

وتمثل نظريتي (روجرز Rogers و ماسلو Maslo) أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً

التوافق بتحقيق الذات Self-Actualization أو بلغة روجرز في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية Fully Functioning Person ، ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى وانه يتصف بما يلي: -

١- الثقة: وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذويهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

٢- الانفتاح على الخبرات: حيث يكون هذا الشخص مدركاً وواعياً لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته.

٣- الإنسانية: هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعايشة التي يمرون بها.

٤- الإبداع: وهؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلية في بيئاتهم ويتسمون المرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي.

٥- الحرية: فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي، خيارات حرة، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتياً بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك. (زهران، ٢٠٠٥، ص٣٨)

ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق. (كفافي، ٢٠٠٩، ص ١٨٨)

كما أكد ماسلو من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفاعليته المستمرة لإشباع حاجاته، وإن هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي، كما يؤكد ماسلو على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد ، لذا قام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة . (حسن، ١٩٩٩، ص٢٧)

*** النظريات التي فسرت العنف**

ثانياً: العنف الاسري

بادى ذي بدا، قال صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة (صدق رسول الله)

فمن الموضوعات التي شغلت الناس في الظرفية الأخيرة موضوع شائك أثار جدلا واسعا ،ويحتاج أن يناقش ويعالج من وجهة نظر دينية إسلامية انطلاقا مما جاء به ديننا الحنيف ،ومن توجيهات لرسول الله صلى الله عليه وسلم تطبيقا لسنته ،ذلك ما يعرف بالعنف أو التعنيف الأسري وكيف لنا ألا نتحدث عن هذا الموضوع وقد أصبح للأسف ظاهرة شنيعة ومزعجة في زمننا هذا لما تنتجه من مشاكل اجتماعية ،ويمكن تعريف هذا الأخير بالسلوك العنيف الذي ينطوي على استخدام القوة من الطرف القوي ضد الطرف الضعيف الذي لا حول له ولا قوة ،كتعنيف الزوج لزوجته أو تعنيف الزوجة للأطفالها أو تعنيف الأخ للأخته.. وهناك من الأمثلة الكثيرة في عصرنا هذا، وذلك عبر ممارسات اعتداءات جسدية قاسية كضرب الزوجة والأطفال بقسوة وعنف للأسباب مختلفة قد تكون سخيفة في مجملها، أو الجرح أو التعذيب الجسدي أو اعتداءات نفسية كالتخويف والتوبيخ والسيطرة.. (الطيري، ٢٠١٥، ص ١٠)

أو اعتداءات سلبية مثل الحرمان المادي والذي قد يؤدي إلى ارتكاب جرائم السرقة، وتشكل هذه الصور من العنف العديد من النتائج الخطيرة على المعتدى عليه أو ما يسمى بالضحية مما يسبب له الكثير من الأمراض النفسية مثل الإحباط واليأس والاكتئاب.. وجل هذه الحالات والصور التي تمثل العنف داخل الأسرة قد تسبب حالات مرضية جد حادة والتي تحتاج إلى علاج مكثف وقد تؤدي بهم في الأخير إلى وضع حد لحياتهم لعدم القدرة على تحمل حياة قاسية على اعتبار أن في الموت راحة ،وهذا ما نعيشه في وقتنا الراهن إن نجد العديد من حالات الانتحار والعديد من المرضى النفسانيين والعديد من المتشردين والمدمنين على المخدرات التي أفسدت عقولهم ،وهذه كلها نتائج العنف الأسري أو التفكك الأسري الذي انعكس في طياته الإنحطاط الأخلاقي والفقر الاقتصادي وضعف الحجة والبرهان للأن الإنسان السوي خلقيا والقوي فكريا لا يحتاج إلى عنف بل الحجة والبرهان وهذا خير ما أوصى به ديننا الحنيف الذي نهى عن جميع أشكال العنف والممارسات السلبية التي توثر على وحدة الأسرة والمجتمع بسبب خلل في التربية أهمها التربية الإيمانية فضعف الإيمان بالله والجهل به وبأحكام دينه يورث الإهمال من الآباء بالقيام بواجبهم في التربية فينشأ الأبناء على الجهل فيتسلطون على الآباء عند كبرهم. (سويلم، ٢٠١٧، ص٣٧٣)

حول مفهوم العنف الأسري، والاتجاهات النظرية المفسرة له

في حقيقة الأمر، لا يوجد مجتمع دون مشكلات، فلكل مجتمع مشكلاته الخاصة النابعة من مجموع خصائصه البنيوية والأحداث عاصرها. ومن الملاحظ للعيان أن بعض هذه المشكلات يظل هادئاً كامناً في أعماق المجتمع مستتراً بعيداً عن دائرة الضوء، بينما البعض الآخر منها يظهر بقوةٍ وإصرار محدثاً دوياً يسمعه الجميع ويشدهم إليه فارضاً وجوده على المجتمع بحد ذاته لما له من آثار سلبية. ومن بين هذه

المشكلات المعاصرة مشكلة العنف وبالأخص (مشكلة العنف الأسري) الذي تعاني منها كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وبمعدلات مختلفة. (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ،٢٠٢٠، ٤٥)

وقد أثار انتشار ظاهرة العنف في المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة مجموعة من التساؤلات عن أسبابها، وحواضنها، والدوافع التي تغذي استمرارها، والآثار والنتائج المترتبة عليها، حيث بات شيوع كلمة العنف ومفرداتها أمر طبيعي في السياق الكلامي لأفراد المجتمع، وفي وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، كما ارتبطت هذه الكلمة بكثير من الظواهر والأحداث مثل التطرف، التفكك الأسري، والعنف ضد الأطفال، والعنف الأسري، والعنف ضد المرأة من خلال الاغتصاب، والاعتداء، والتحرش الجنسي. (لصلج، ٢٠١٦، ص١٩)[1]

*** مَنْ هم ضحايا العنف الأسري؟**

ينحصر ضحايا العنف الأسري بالأفراد الأضعف في الأسرة الذين لا يستطيعون أن يصدوا عن أنفسهم الأذى الواقع عليهم من قبل من هم الأقوى بين أفراد الأسرة، باختصار شديد هم الأفراد الذين يقع عليهم ضرر أياً كان نوعه، نتيجة تعرضهم للعنف على يد أحد أفراد أسرهم. منهم ما يلي: –

١– الأطفال: يشكل الأطفال أبرز ضحايا العنف الأسري والحوادث الغريبة كالقتل أو الانتحار أو الذبح أو الضرب، فهي تسبب لهم آثارا نفسية، مثل " الخرس الاختياري "، وهو أحد أشكال الاكتئاب وقضم الأظافر والتبول اللاإرادي والكوابيس المزعجة وفقدان الشهية. كما أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تنتابهم حالة رفض للمجتمع، ويقل لديهم شعور الانتماء ويصبحون ذوي شخصيات مضادة للمجتمع ما لم يتداركهم المحيطون بهم بالرعاية والاهتمام. (غزوان،٢٠١٥، ص٢١٦٣)

٢– النساء: من المعروف أن المرأة تقوم بالتضحية من أجل الحفاظ على بيتها واستقرار عائلتها، وبالتالي قد يقوم البعض منهن بالتنازل عن حقوقهن ليكن بذلك ضحايا للعنف الأسري حفاظاً على الأبناء، وتمثل النساء أكبر نسبة في العنف الأسري أكثر من غيرهن. (سويلم،٢٠١٧، ص٣٧٥)

٣– كبار السن: قد تتعرض هذه الفئة للعنف الأسري من قبل أفراد عائلتهم، وذلك من خلال تهميشهم وعدم الاهتمام بهم ورعايتهم، أو قد يكون من خلال موظفي المؤسسات القائمين على رعايتهم والاهتمام بهم. (عبد الرحمن ،٢٠٠٦، ص٦٥)

٤– ذوو الاحتياجات الخاصة: قد يكون العنف الممارس بحق هذه الفئة من خلال خجل أسرهم منهم، وعزلهم عن المجتمع الخارجي وتحقيرهم، أو قد يكون ممارساً من خلال أفراد المؤسسات المسؤولة عن رعايتهم والعناية بهم. (عباس،٢٠١١، ص٢١٥)

*** أنواع العنف الأسري**

للعنف أنواع كثيرة وعديدة، منه المادي المحسوس والملموس النتائج، الواضح على الضحية، ومنه المعنوي الذي لا نجد آثاره في بادئ الأمر على هيئة الضحية، لأنه لا يترك أثراً واضحاً على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس. وفيما يلي استعراض لأنواع العنف الأسري مع ذكر أمثلة عليها:–

١- العنف المادي: ويتمظهر فيما يلي: -

أ- الإيذاء الجسدي: وهو كل ما قد يؤذي الجسد ويضره نتيجة تعرضه للعنف، مهما كانت درجة الضرر.

ب- القتل: وهو من أبشع أنواع العنف، وأشدها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعاً عن الشرف، ويكاد هذا النوع من العنف أن يكون شبه منعدماً في بعض المجتمعات الإسلامية، وذلك لطبيعتها المحافظة. (حمادة ،٢٠١٣، ص٣٥)

ج- الاعتداءات الجنسية: تعتبر جريمة القتل من أبشع أنواع العنف، ونعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا أفظع من الاغتصاب، فمن خلال القتل تنتهي حياة الضحية بعد أن يتجرع الآلام والمعاناة لفترة محدودة، أما في الاغتصاب فتتجرع الضحية الآلام النفسية، وتلازمها الاضطرابات الانفعالية ما قدر لها أن تعيش. يمكن أن يحدث الاعتداء الجنسي في العلاقات والزيجات، الذي يشتمل على السلوكيات التالية: -

أ- الإصرار على أو تهديدك بالاتصال الجنسي غير المرغوب فيه.

ب- جعلك تشعر بالذنب حيال عدم الرغبة في المشاركة في نشاط جنسي.

ج- إجبارك أو تهديدك للقيام بسلوكيات جنسية معينة.

د- إجبارك على مشاهدة المواد الإباحية.

إجبار الجماع عندما لا تستطيع الرفض، كما هو الحال عندما تكون نائمًا أو مخموراً. (الحياصات، ٢٠١٦، ص١٢٩)

اولاً: النظرية النفسية (التحليلية):(فرويد Freud)

تنبع هذه النظرية من فرضية مفادها إن الإحباط يؤدي الى العنف، حيث يرى العالم الاسكتلندي (فرويد) إن العنف غريزة فطرية وان الإنسان يولد ولدية صراع بين غريزتي الحياة والموت (زهران، ٢٠٠٥، ص) يرجع هذا الاتجاه العنف، الذي ينتشر في المجتمع الى عوامل نفسية وليس الى وظائف بعض اعضاء الجسم، كالمخ والغدد الصماء... ويقوم الاتجاه النفسي على

*** عدة فرضيات**

١- ان العنف مكتسب من خلا ل عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- أن العنف ناتج عن عجز الردع الداخلية، في كبح جماح الغريزة العدوانية.

٣- ان للصراعات والاضطرابات العقلية والانفعالية في تفسير العنف، فقد قسم فرويد الغرائز.

٤- الى قسمين، غرائز الحياة والموت، غريزة الحياة التي منها غريزة الجسد، وغرائز الموت منها العنف والعدوان

ويرى فرويد ان دوافع الموت تعبر عن نفسها في صورة دوافع عدوانية، عنيفة موجهة

ويرجع فرويد)ID(نحو الذات ونحو الآخرين، ومقر دوافع الموت هو اللاشعور ويمثلها الهو(العمري ،١٩٩٥، ص٦٨ .)

*** سلوك العنف الى احد التفسيرين**

١- عجز الأنا ego على تحقيق التوافق والتوازن، بين الميول الغريزية التي يولد بها الانسان وبين المبادئ والقيم والاخلاق التي تسود المجتمع

٢- انعدام الضمير لدى الفرد أو عجزه عن القيام بدور الرقيب على تصرفاته، هي الرقابة والردع، وفي حال عجز (super ego) فالمهمة الرئيسية للضمير أو الأنا الاعلى الضمير عن القيام بوظيفته، فان الشهوات والرغبات تنطلق من عقالها، الى حين تجد الوسيلة لإشباعها وقد يكون ذلك العنف والجريمة الوسيلة الوحيدة لذلك.

(سناء احمد زهران، ٢٠١١، ص٦٨)

ثانياً: نظرية الاحباط العدوان

توضح هذه النظرية أن العنف يعد بمثابة أسلوب للتخلص من القلق الناتج عن موقف محبط، وذلك من منطلق أن الشخص المحبط غالباً ما يتورط في فعل عدواني، فالشخص المحبط ربما يرتبط بمصدر الإحباط، ففي ضوء التفسير السيكولوجي فإن الإحباط يؤدي إلى خلق شكل من العدوان تجاه الآخرين وتجاه المجتمع، وطبقاً لنظرية عدوان الإحباط فإن عدوان الإحباط يرتكز على قوة الحاجات والبواعث، التي تعترض المواقف المتعددة، وإن درجة العنف والعدوان ترتبط بمقدار الإحباط، وقد يكون الإحباط فقراً أو نقصاً في العاطفة أو ضرراً.(كرادشة،٢٠٠٩،ص ٤٥)

ثالثاً: نظرية الضغط

تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، وتؤكد النظرية في ضوء ذلك على وجود نوعين من هذه الضغوط وهما: -

١- النوع الأول: ويتمثل في دور أحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني.

٢- النوع الثاني: يهتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس، والضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية والاعتداء على الحيز المكاني والشخصي والازدحام السكاني، حيث تؤدى المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من أثار نفسية أو سلوكية.

(بحري، ٢٠١١،ص٨٢)

*** الدراسات السابقة: Previous studies**

١- دراسة الدفراوي وآخرون ١٩٩٧ التي تم الحصول علة بياناتها من خلال إعداد استمارة استبيان ومقابلة الأمهات اللاتي لديهن أطفال تحت سن الثامنة عشر من العمر في محافظة الإسماعيلية والبالغ عددهن (٨٠٠)، حيث وجد إن ٤٦٪ من الأمهات يستخدمن العنف المعنوي، و٤٢٪ منهن يستخدمن العقاب البدني البسيط والمعتدل كوسيلة للتربية، وان ١٢٪ منهن يستخدمن الإيذاء البدني الشديد.

٢- دراسة هدى يوسف وآخرون عام ١٩٩٨ على (٢٠١٧) طالب وطالبة يمثلون طلاب مدارس التعليم الأساسي والمتوسط في (١٨) مدرسة حكومية بمحافظة الإسكندرية في الفئة العمرية من عشر سنوات ونصف الى عشرين سنة، حيث وجد ان ٧٤٪ من الطلاب يتعرضون للعقاب البدني من الأهل، وان ٢٦٪ منهم يتعرضون الى عقاب لفضي فقط. حيث يتبين من البيانات أعلاه إن العقاب البدني هو الأكثر انتشاراً في الأسر التي يقل فيها المستوى التعليمي للإباء والأسر الكبيرة العدد

والأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض (غزوان،٢٠١٦، ص٢١٦٢).

٣- دراسة بوحدة فروجة عام (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الحالية الى معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والعنف لدى المرأة المتزوجة في مدينة المسيلة، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الأساسي: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والعنف لدى المرأة المتزوجة في مدينة المسيلة؟ توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والعنف لدى المرأة المتزوجة في مدينة المسيلة. مستوى التوافق النفسي لدى المرأة المتزوجة في مدينة المسيلة مرتفع . مستوى العنف لدى المرأة المتزوجة في مدينة المسيلة متوسط. توجد فروق دالة إحصائيا في كل من التوافق النفسي والعنف لدى المرأة المتزوجة (فروجة، ٢٠٢٠، ص١٢٣)

* منهجية البحث واجراتة Research Methodology

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي توجب التعرف على منهج البحث وتحديد، مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، واعداد اداة تصف بالصدق والثبات والموضوعية زمن ثم استخدام الوسائل الاحصائية النائبة لتحليل ومعالجة بيانات هذا البحث، لذا سوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الاجراءات وكما يأتي: -

اولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي لسببين رئيسين هما: -

١- يمثل خطوة اولى للتجريب (اي تعد بمثابة دراسة استطلاعية تمهد المجال للدراسات التجريبية)

٢- يمثل هذا المهج قيمة كبيرة يمكن الباحث من استخدام اكثر من عامل في نفس الوقت، اذ ما توفرت المعلومات الدقيقة عنها ثم تشخيصها ومعرفة ابعادها وحدودها والعوامل المتحكمة فيها. (مايرز، ١٩٩٠، ص ٥٧-٦٣)

ثانيا: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بموظفات و تدريسيات كلية العلوم و وكلية العلوم بنات جامعة بغداد للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ و للتخصص العلمي والانساني وقد بلغ عدد الموظفين* في كلية العلوم (١٤٤) بينما بلغ عدد الاساتذة (٤٥٧) اما في كلية العلوم بنات فقد بلغ عدد الموظفات (١٦٠) بينما بلغ عدد التدريسيات (٨٣) كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) يوضح عينة البحث

ت	كلية العلوم	كلية العلوم بنات
الموظفين	144	160
اساتذة	457	83
مج	601	243

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية حسب التوزيع المتساوي وبلغت (٢٠٠) تدريسية وموظفة من الكلية العلمية والانسانية في جامعة بغداد كلية التربية بنات والعلوم بنات للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث حسب التوزيع المتساوي

ت	كلية العلوم	كلية العلوم بذات
الموظفين	50	50
اساتذة	50	50
مج	100	100

رابعاً: اداة البحث

لقياس متغير البحث (التوافق النفسي والعنف الاسري) قامت الباحثة بتبني مقياس زغير للعنف الاسري ٢٠١٨ والمكون من (٣٠) فقرة، وتم بناء مقياس التوافق النفسي، والذي تالف بصيغته الاولية (٢٢) فقرة، اذ تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمة من اهم الخطوات و أولها (EBel,1972,p.22) بغية اعداد المقياس اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات الاجنبية والعربية والادبيات ذات الصلة بهذه المتغيرات وجرت عملية بناؤها وفق المراحل الاتية: –

١– تحديد تعاريف خاصة (التوافق النفسي – العنف الاسري)

٢– صياغة عدد من الفقرات بعد الاطلاع غلى الدراسات السابقة وفقا للقواعد العلمية اللازمة، واتساقها مع الاطر النظرية التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة وكما يلي:–

ا– اعتماد مقياس زغير للعنف الاسري سنة ٢٠١٨ المكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية ووضع امام كل فقرة خمسة بدائل (ملحق)

ب– بناء مقياس التوافق النفسي المؤلف من (٢٥) ووضع امام كل فقرة خمسة بدائل ملحق (٢)

تتطلب عملية البناء المقاييس النفسية ضروه عرضها قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين* ذوي الاختصاصات النفسية والتربوية لبيان مدى صلاحية وسلامة صياغتها وملائمتها للموضوع ، وقد تم عرض فقرات مقياس (التوافق النفسي والعنف الاسري) بصبغته الاولية على الخبراء، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع ابداء الملاحظات اللازمة اذا تطلب الامر ذلك فضلا عن ابداء الرأي في صلاحية التعليمات وبدائل الاجابة الملحق (٣) وبعد ذلك تم تحليل اراء الخبراء في صلاحية التعليمات والفقرات اذ اعتمدت نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر في تحديد مدى صلاحية الفقرة وبذلك تم الابقاء على الفقرات التي نالت موافقة ثمانية من المحكمين فاكثر واستبعاد الفقرات التي نالت موافقة سبعة من المحكمين ، وكان نتيجة ذلك الابقاء على (٢٠) فقرة واستبعاد (٥)فقرات فضلا عن الاخذ بكافة الملاحظات التي اشارت اليها الخبراء لتصبح مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري ، كما موضح في جدول ، كما موضح في جدول (٣)

الجدول (٣) نسبة اتفاق الخبراء على فقرات التوافق النفسي

رقم الفقرة	عدد الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	النسبة المئوية	مدى صلاحية الفقرة
20,15,7,4,3,18,14,8,12	9	12	%100	صالحة
17,19,2,12,9,6,2	7	9	%90	صالحة
,3,10,5,13,25,26	4	8	%8	صالحة
,11,12,20	5	3	%7	غير صالحة
المجموع	28			

خامساً: التطبيق الاستطلاعي للمقياسان

هناك عدة طرق لبناء اختبارات والمقاييس النفسية، اختبار طريقة ليكرت (Likert) لبناء المقياس الحالي وذلك لأنها تتميز بما يأتي: –

١– انها تعد الاكثر سهولة في طريقة البناء والتصحيح (دالين،١٩٧٧، ص ٤٥٨)

٢– لا تحتاج الى مجموعة كبيرة من الحكم.

٣- ان تعدد البدائل يتيح للمستجيب أن يعبر عن طبيعة استجابة بحرية أن يعبر عن طبيعة استجابة بحرية اكبر ولكل فقرة من فقرات المقياس. (الامام، ١٩٩٠،ص ٣٢٤)

٤ - تعد طريقة ليكرت ذات درجة عالية، حيث ان المدى الكبير للاستجابات الذي توفره البدائل المتعددة، يساعد في زيادة الاتساق الداخلي للمقياس.

٥- يمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية، التي تتخذ مقياسا لتقدير السمة المراد قياسها.

(فهمي،١٩٩٧، ص ١٨٧)

سادساً: تصحيح المقياسان

تكون مقياس التوافق النفسي من (٢٥) فقرة حددت بدائل الاجابة بالمدرج الخماسي وهكذا الحال لأوزان مقياس العنف الاسري الذي تكون بالصورة النهائية من (٣٠) فقرة وببدائل خماسية.

سابعاً: الصدق (Validity)

الصدق هو خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من آجلة والتي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد. (stany@hopking,1972,p.101) في (طلفاح ٢٠٢٣،ص٦٦٣)

وقد استخرجت الباحثة للمقاسين الحاليين، الصدق الظاهري Face Validity اذان افضل وسيلة للحصول على الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وقد تحقق ذلك.

ثامناً: تحليل الفقرات

١- أسلوب مجموعتين المتطرفتين: من الخصائص السايكومترية التي يحتاجها المقياس هو استخراج القوة التميزية لفقراته حيث تعد عملية تحليل الفقرات بإجراءا اساسيا في اعداد المقاييس النفسية اذ يتم بموجبها معرفة قوة الفقرة في التميز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والدرجات الواطئة في المفهوم التي تقيسه القوة التميزية لفقرات مقياس التوافق النفسي – العنف الاسري) (الزبيدي، ١٩٩٧،ص١١٧) وفيما يخص استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التعددية الحزبية ، فقد تألفت عينة تحليل الفقرات المقياس (٢٠٠) من موظفات وتدريسيات كلية العلوم وكلية العلوم للبنات ،وبعد تصحيح اجاباتهم تم ترتيب درجاتهم تنازليا من الاعلى الادنى درجة ، ومن ثم اختيار نسبة قطع ٢٧٪ من المجموعة العليا و٢٧ % من المجموعة الدنيا ،اذ دلت ابحاث كيلي ، على ان اكثر التقسيمات تميزا لمستويات الامتياز والضعف ، التي تعمد وتقسم درجات المقياس الى طرفين علوي وسفلي والمتمثلة ٢٧٪ العليا ٢٧٪ للدنيا (p 2861، 1972، Hopkine &Stanley) وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة٥٨ استمارة وبهذا يكون عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل(١١٦)ا ستمارا، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (test_t) لعينتين م ستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وقورنت القيمة التائية المستخرجة للكل منها القيمة الجدولية البالغة (١٠٩٦)

فعدت جميع الدرجات التي خصلت على قيمة تنائيه اكثر من الجدولية مميزة كونها ذات دلالة احصائية عند (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وبذلك فان جميع المواقف المقياسان مقبولة على وفق الدلالة الاحصائية وأدناه الجدول (٤) لمقياس التوافق النفسي و الجدول (٥) لمقياس العنف الاسري

الجدول (٤) القوة التميزية لمقياس التوافق النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية 1.98
.1	5.60	1.06	2.3	1.05	2.35	دالة احصائيا
.2	4.90	1.26	1.45	0.23	7.20	
.3	4.30	2.3	1.18	1.2	10.53	
.4	4.43	2.5	1.5	1.11	3.61	
.5	3.80	1.5	1.6	1.2	10	
.6	3.1	1.42	1.56	1.14	8.85	
.7	2.28	1.35	1.04	1.8	10.82	
.8	4.27	1.52	2.12	0.45	5.88	
.9	3.55	1.21	1.77	1.15	8.24	
.10	3.15	1.21	1.57	1.16	7.3	
.11	4.29	1.30	2.28	1.13	14.31	
.12	4.59	1.37	1.29	1.12	16.5	
.13	2.14	1.32	1.7	1.7	4.45	
.14	2.11	1.15	1.55	1.05	2.8	
.15	3.15	1.18	1.57	1.3	7.18	
.16	3.11	1.22	1.55	1.08	7.8	
.17	4.01	1.58	2.05	1.34	6.75	
.18	4.26	1.9	2.13	1.25	2.6	
.19	3.21	1.16	1.60	0.80	9.8	
.20	3.25	1.94	1.62	1.16	5.62	

الجدول (5) القوة التميزية لمقياس العنف الاسري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية 1.98
.1	4.60	2.26	2.3	1.02	8.9	دالة احصائيا
.2	4.80	2.26	2.45	1.2	7.20	
.3	4.30	2.3	1.18	1.2	9.45	
.4	4.43	2.5	1.5	1.11	8.37	
.5	3.80	1.5	1.6	1.2	8.8	
.6	3.1	2.01	1.5	1.2	6.95	
.7	2.28	1.3	1.04	1.8	4.21	
.8	2.27	1.5	1.5	0.45	5.75	
.9	4.14	1.19	2.18	1.4	8.52	
.10	2.45	1.51	1.60	1.2	11.4	
.11	4.31	1.4	1.9	1.3	7.30	
.12	3.19	1.3	1.8	1.2	5.79	
.13	2.90	1.5	1.26	1.4	6.6	
.14	3.45	1.7	2.4	1.7	3.29	
.15	4.45	1.5	1.15	1.3	13.7	
.16	2.96	1.8	1.94	1.7	12.9	
.17	2.82	1.5	1.1	1.7	4.13	
.18	2.55	1.7	1.2	1.3	4.5	
.19	2.92	1.7	1.19	1.6	8.23	
.20	3.11	0.8	1.34	0.5	6.4	
.21	2.81	1.7	1.45	1.5	4.5	
.22	2.13	1.15	1.05	1.15	5.07	
.23	2.29	1.01	1.11	0.034	6.9	
.24	2.54	1.5	1.33	1.1	5.26	
.25	2.54	0.98	1.20	0.78	7.8	
.26	2.30	0.75	1.15	0.75	1.55	
.27	2.62	0.62	1.39	0.56	0.91	
.28	4.62	0.62	1.39	0.5	3.31	
.29	2.68	0.70	1.2	0.46	1.83	
.30	2.64	0.69	1.03	0.60	2.02	

٢- الصدق البناء (Construct validity)

يقصد بصدق البناء مدى قياس فقرات الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية (ابو حطب ،١٩٧٣، ص١٠٠) ويرى عدد كبير من المتخصصين انه يتفق مع جوهر مفهوم ابيل للصدق من حيث تشبع الاختبار بالمعنى (الامام، ١٩٩٠، ص ١٣١) وقد تتحقق هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد القوة التميزية لفقرات المقياس.

٣- الثبات: الثبات يعني الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن (Barron, 1980,p418) كما يقصد به الحصول على النتائج نفها مرة أخرى (فرج ،١٩٨٠، ص٣٤٩) والمقياس الثابت هو

المقياس الذي يمكن الاعتماد علية (kerling,1973.p 425) وهناك عدة طرق لاستخراج ثبات المقياس، وقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات المقياس الحالي حيث تم سحب استمارة ١٠٠ بطريقة عشوائية من الاختصاصات العلمية والإنسانية.

١- ثبات مقياس التوافق النفسي: حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٨٨) وعند تطبيق معادلة ارتباط سبيرمان براون التصحيحية بلغت قيمة الثبات ٠.٩٥)) وهو ثبات عال (ابو لبدة، ١٩٨٨، ص٢٦٣)

٢- ثبات مقياس العنف الاسري: حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٧٥) وعند تطبيق معادلة ارتباط سبيرمان براون التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٠.٨٥)

*** عرض النتائج ومناقشة**

حاولت الدراسة الحالية التحقق من الأهداف الآتية:-

١- الهدف الأول: قياس التوافق النفسي بين الزوجين: لقد اظهر التحليل الإحصائي للبيانات ان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (60.02) اما وسط العينة فقد بلغ (60) بانحراف معياري بلغ (7.12) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.78)وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (1.98) وبمستوى (0.05) ظهر ان الفرق غير دال عند مستوى (0.05) وهذا يعني لا يوجد توافق نفسي بين الزوجين وكما موضحا في الجدول (6)

عدد العينة	متوسط الحسابي	متوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	61.02	60	7.12	1.78	1.98	دال احصائيا

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر لا يوجد توافق نفسي بين الزوجين وهذا قد يكون راجعا الى ما يعانيه الزوجين من ضغوط نفسية واجتماعية تعكس قدرة الزوج على التعامل مع زوجاتهم حيث ان انعكاس الظروف المحيطة وغلبة الانفعال والتوتر والقلق وهذا يتفق مع ما جاء في نظرية روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي ، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق .(كفافي، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٨)

٢- الهدف الثاني: قياس العنف الاسري بين الزوجين

لقد اظهر التحليل الإحصائي للبيانات ان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (118) اما وسط العينة فقد بلغ (90) بانحراف معياري بلغ (15.24) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (26.16) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (٠.٠٥) وهذا يعني وجود ظاهرة العنف الاسري بين الزوجين وكما موضحا في الجدول (7)1.98) وبمستوى (0.05) ظهر ان الفرق دال عند مستوى

عدد العينة	متوسط الحسابي	متوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	118	90	15.24	26.16	1.98	دال إحصائيا

حيث يرى العالم الاسكتلندي (فرويد) إن العنف غريزة فطرية وان الإنسان يولد ولدية صراع بين غريزتي الحياة والموت، يرجع هذا الاتجاه العنف، الذي ينتشر في المجتمع الى عوامل نفسية وليس الى وظائف بعض اعضاء الجسم، كالمخ والغدد الصماء... ويقوم الاتجاه النفسي على ان العنف مكتسب من خلا ل عملية التنشئة الاجتماعية، و هو ناتج عن عجز الردع الداخلية، في كبح جماح الغريزة العدوانية. والصراعات والاضطرابات العقلية والانفعالية، ويرى فرويد عجز الأنا ego على تحقيق التوافق والتوازن، بين الميول الغريزية التي يولد بها الانسان وبين المبادئ والقيم والاخلاق التي تسود المجتمع، وانعدام الضمير لدى الفرد أو عجزه عن القيام بدور الرقيب على تصرفاته هي الرقابة والردع، وفي حال عجز super-ego فالمهمة الرئيسية للضمير أو الأنا الاعلى الضمير عن القيام بوظيفته، فان الشهوات والرغبات تنطلق من عقالها، الى حين تجد الوسيلة لإشباعها وقد يكون ذلك العنف والجريمة الوسيلة الوحيدة لذلك.

٣- الهدف الثالث: ايجاد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي العنف الأسري: بعد تحليل النتائج واستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والعنف الاسري، اذ بلغن قيمة معامل الارتباط (0.52) وهي اكبر من القيمة الجدولية (0.146) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة حرية (198) ولو امعنا النظر في هذه النتيجة لوجدنا انها منطقية .... بمعنى ان زيادة التوافق النفسي يقلل من العنف الاسري والعكس صحيح، بعبارة اخرى كلما زاد الانسجام والتفاهم بين الزوجين قل العنف الاسري، وان ضعف التوافق النفسي يزيد من العنف الاسري بين الزوجين. كما موضحا في الجدول (8)

الجدول (8) ايجاد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي العنف الأسري

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
200	0.52	0.146	198	دال احصائيا

٤- الهدف الرابع: الكشف عن الفروق بين التوافق النفسي والعنف الاسري تبعا للمتغيرات الاتية (متزوج- غير متزوج)، (التحصيل الدراسي)

أ- لقد اظهر التحليل الإحصائي للبيانات ان متوسط متزوج بلغ (91.6) بانحراف معياري بلغ (21.3) ، اما متوسط غير متزوج فقد بلغ (85.7) بانحراف معياري بلغ (9.98) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.82) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (1.98) وبمستوى (0.05) ظهر ان الفرق دال عند مستوى (0.05) وهذا يعني وجود فرقا دالة لصالح المتزوج ، اي ان ظاهرة العنف لدى المتزوجين اعلى من غير المتزوج وكما موضحا في الجدول (8) و يمكن تفسير ذلك ان المتزوجين لديهم اتجاها اعلى من غير المتزوجين في العنف ضد المرأة وقد يعود ذلك الى ان المتزوجين هم الأكثر ارتباطا وتعامل مع المرآة وعن قرب اكثر الى درجة حدوث مشكلات بينهم مما قد يؤدي به الى يتعاملوا بأسلوب خشن فيه من العنف والقسوة الشيء الكثير وقد يكون غير المتزوج بعيدا عن المشكلات الزوجية مما يجعله بعيدا عن العنف ضد المرآة

الجدول (8) الفروق بين التوافق النفسي والعنف الاسري تبعا

للمتغيرات (متزوج- غير متزوج)

المتغيرين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الجدولية	المحسوبة
غير متزوج	200	85.7	9.98	14.82	1.98
متزوج		91.6	21.3		

ب- لقد اظهر التحليل الإحصائي للبيانات ان متوسط(إعدادية- بكالوريوس) و بلغ (82.3) بانحراف معياري بلغ (18.6) ، اما متوسط غير متزوج فقد بلغ (72) بانحراف معياري بلغ (13.34) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.015) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (1.98) وبمستوى (0.05) ظهر ان الفرق دال عند مستوى (0.05) وهذا يعني وجود فرقا دالة لصالح (إعدادية- بكالوريوس) ، اي ان ظاهرة العنف لديهم اعلى من المستوى التحصيل الدراسي العالي (ماجستير-دكتوراه) وكما موضحا في الجدول (9) وذلك يرجع الى التحصيل والشهادة العلمية وكذلك اختلاف الخلفيات الثقافية لديهم التي يحملها الفرد دورا مهما واثارا في الاتجاه نحو العنف ضد المرآة حيث ان ا الاطلاع والقراءة تجعل من الفرد ذو نظرة ثاقبة للأمور ومتفهمة الأمر الذي ينعكس في قدرته على التعامل مع المواقف بروية وهدوء بعيدا عن العنف مما يجعله اكثر قدرة على ضبط انفعالاته وتحكمه بها.

الجدول (9) الفروق بين التوافق النفسي والعنف الاسري تبعا

للمتغيرات (التحصيل الدراسي)

المتغيرين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الجدولية	المحسوبة
(إعداديةـ بكالوريوس	200	82.3	18.6	4.015	1.98
ماجستير-دكتوراه		72	13.34		

*** التوصيات والمقترحات**

*** التوصيات**

١- التأكيد على دور الاعلام في نشر الوعي والتسامح واحترام كيان المرأة

٢- تحقيق المساواة للمرأة والتأكيد على احترام حقوق المرأة

٣- نشر الوعي والتسامح والنظر الى المرأة الى كونها نصف المجتمع

٤- نبذ العنف: ضد المرأة بكافة أنواعه ونشر ثقافة السلام

*** المقترحات**

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ومقارنتها مع دولة عربية اخرى

٢- اجراء دراسة تناول العنف وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل المسؤولية الاجتماعية

٣- اجراء دراسة تناول التوافق النفسي وعلاقته بالتهكم لدى المرأة

٤- اجراء دراسة تناول العنف وعلاقته بأنماط الشخصية

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

ابو حطب، رشيد احمد داود وفوائد (١٩٨٦) الاختبارات والتقويم النفسي، ط ٣، القاهرة.

ابو لبدة، سبع (١٩٧٩) مبادى القياس النفسي والتقويم والتربوي، ط٢، جمعية جمال للمطابع التعاونية، عمان الاردن.

ابوبكر وفرجاني، حسن و ياسمين مختار (٢٠٢٠) دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب

الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد ٣٦ العدد ١ الجزء ٢ يناير ٢٠٢١

اريك، فروم (١٩٧٨): الجديد في علم النفس، ترجمة فؤاد كامل، ط ١، دار الجيل الجديد ، القاهرة

بلحاج فروجة (٢٠١١): التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي) د ا رسة ميدانية على عينة بولاية تيزي وزو وبومرداس (رسالة ماجيستر ،جامعة مولود معمري الجزائر

الدسوقي، كمال (١٩٧٤):علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت

الدسوقي، وليد محمد فؤاد(٢٠١٨) الخصائص السايكومترية لمقياس التوافق النفسي

لدى عينة من المعلمات، مجلة الجمعية التربوية للد ا رسالة الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،٨١

الربيعي، أزهار ماجد كاظم (٢٠٠٧): مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته •بأساليب المعاملة الوالدية ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية الجامعة المستنصرية

الزاملي محمد موحان ياسر (٢٠١١) السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء رسالة ماجستير في علم النفس التربوي- كلية التربية/ جامعة كربلاء

الصفطي، مصطفى محمد (١٩٨٧): دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رابطة التربية الحديثة، مج ٢، ح ٧، القاهرة.

الطيري، أحلام حمود: العنف الأسري (مظاهره – أسبابه – علاجه)، (٢٠١٥) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١،. ص ٢٢.

الحياصات، نادية إبراهيم يوسف: أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني (دراسة ميدانية)، مجلة الدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٣، الملحق ٤، عمان،

بحري، منى يونس، نازك عبد الحليم قطيشات: (٢٠١١). العنف الأسري، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط١،

جبل، فوزي محمد (٢٠١٠) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط ١

الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

حسن، محمود شمال (٢٠٠٠): مستوى إشباع الحاجات وفقاً لنظرية ماسلو ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٣٥ ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية

حسن، أماني السيد عبد الحميد: العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية- إكلينيكية)، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق (مصر)، ٢٠٠٩.

حشمت، حسين ومصطفى باهي (٢٠٠٦):التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، ط ١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة

حماد، هبة إبراهيم: درجة الوعي بطرق مواجهة العنف بأشكاله المتعددة لدى عينة من طالبات كلية عالية الجامعية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ١، غزة (فلسطين)، ٣١ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٣.

خليفة، ابتسام سالم: مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة، مجلة كليات التربية، العدد: الثاني عشر، جامعة الزاوية، مدينة الزاوية (ليبيا)، ٢٠١٨.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥).الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب.

زهران، سناء حامد، (٢٠١١): الصحة النفسية والم أ رة، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية ، ترجمة : حمد دلي الكربولي وعبد

الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد

سويلم، أحلام هلال (٢٠١٧.) العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع (دراسة فقهية)، مجلة كلية الشريعة، والقانون بتفهنا، جامعة الأزهر، المجلد: ١٩، العدد: ١، دقهلية (مصر)،

فياض، حسام الدين: وجهات نظر في نظريات علم الاجتماع المعاصر (دراسة تحليلية – نقدية)، الحوار المتمدن (المحور: الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع)، العدد: ٧٣٩٥، ٢٠٢٢/١٠/٢٨.
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=770798

عبد الرحمن، علي إسماعيل (٢٠٠٦)، العنف الأسري الأسباب والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١،

غزوان، أنس عباس (٢٠١٥) العنف ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية– دراسة اجتماعية– ميدانية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد:٢٣، العدد:٠٣، بابل (العراق)،.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). الصحة النفسية) ط ٤(. القاهرة: دار هاجر للطباعة والنشر والتوزيع

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٠) الدليل التعريفي (تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته)، البرنامج الوطني لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الرياض (السعودية)، ط١،

كرادشة، منير: العنف الأسري (سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة)، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩.

مجيد، وهيب) – ١٩٩٦: التوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد و علاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد الع ا رق، العدد٤١ , ٣٥ : ٥٠

هول ولندزي، ج (١٩٧١): نظريات الشخصية ، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Boden.G; Plancherel.B; Widmer.K; Meuwly.N; Hautzinger. M Beach.S(2012: Effects of coping-oriented couples therapy ondepression: Arandomized clinical trial. Journal of Consulingand Clinical Psychology, 76, 944-95. ((https://www.radioalgerie.dz) ، https://www.un.org/ar/observances/ending-violence .

Gory, Gerald (2012): Theory and practice of counseling and psycho therapy publishing comontorey, CA